التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع لا وافعل ويكون متعديا
نحو ضربه ولازما نحو ذهب وبرد لمعان كثيرة ويختص بباب المغالبة وقد
يجيء فعل منها وعلى الفعل بالفتح فيهما ومنه قوله. فرجمي الرجل لا اله
نجبر. والثاني فعل ويكون متعديا نحو شربه ولازما نحو فرح ولزومه اكثر
من تعديه ولذلك غلب وضعه للنعوت اللازمة ولا على امور لا الوان وكلى
الاعضاء. نحو شنب وملح ونحو برص ومرض ونحو سود وشهب ونحو
اذن وعين وقد يطاوع فعل بالفتح نحو جزعه فجزع والثالث فعل
نحو ضيق ولا يكون متعديا الا بتضمين او تحويل فالتضمين نحو رحبتكم
الدار وقول علي ان بشرا قد طلع اليمن ضمن لا ول معنى وسع والثاني
معنى بلغ وقيل الاصل رحبت بكم فحذف الخافض توسعا والتحويل نحو
سدته فان اصله سود ثم نقل الى فعل ثم حول الى فعل بضم العين ونقلت
الضمة الى فائه عند حذف العين وفائدة التحويل الاعلام بانه واوي
العين اذ لو لم تحول الى فعل وحذفنا عينه لا التقاء الساكنين عند
اتصالها بها العلة لتبس الواوي باليائي وهذا مذهب قوم منهم الكسائي
واليه ذهب في التسهيل وقال ابن الحاجب واما باب سدته فالصحيح ان
الضم لبيان انه الواو لا للنقل ولا يرد فعل الا لمعنى مطبوع عليه
من هو قايم به نحو كرم ولؤم او كالمطبوع نحو فقه وخطبا وشبهه
نحو جنبا شبه بنجس ولذلك كان لازما لخصوص معناه بالفاعل ولا يرد
يائي العين لا هيؤ ولا منتصرا بائي اللام لا نهو لانه من النهية وهي
العقل ولا مضاعفا الا قليلا منزورا نحو لببت وشررت وقال الواليبا وشررت بكسر
العين ايضا ولا غير مضموم عين مضارعه لا بتداخل لغتين كما في كدت تكاد
بالماضي من لغة مضارعه تكود حكاه ابن خالويه والمضارع من ماضيه
كدت بالكسر فاخذ الماضي من لغة والمضارع من اخرى واشار بقوله وزن
نحو ضم الى ان من ابنية الثلاثي المجرد لا صلية فعل ما لم يسم فاعله
نحو ضم فعلى هذا تكون ابنية الثلاثي المجرد اربعة والركون صيغة ما لم
يسم فاعله اصلا وذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله في شرح

الكافية

الكافية عن سيبويه والمازني وذهب البصريون الى انها فرع مغير عن
صيغة الفاعل ونقله في المحصول عن سيبويه وهو كذا مراد الغولين وذهب
اليه المصنف في باب الفاعل من الكافية وشرحها **تنبيهات** الاول
لما لم يسم فاعله ان حركة فاء الفعل فيه انها غير مختلفة وانها فتحة
لان الفتح اخف من الضم والكسر فاعتبار ذا فرع **الثاني** ما جاء من
الافعال مكسور الاول وساكن الثاني فليس باصل بل مغير عن الاصل نحو
شهد وشهد وشهد **الثالث** مذهب البصريين ان فعل الامر اصل براسه
وان قسمة الفعل ثلاثية وذهب الكوفيون الى ان الامر مقتطع من المضارع
والقسمة عندهم ثنائية فعل ماض ومضارع كا نحو المراد ذكر فعل ما
لم يسم فاعله ان يذكر فعل الامر ولم يذكرهما معا كما في الكافية قال
في شرحها جرت عادة النحويين ان لا يذكروا في ابنية الفعل المجرد فعل
الامر ولا فعل ما لم يسم فاعله مع ان فعل الامر اصل في نفسه اشتق من
المصدر ابتداء كما اشتق الماضي والمضارع منه ومذهب سيبويه والمازني
ان فعل ما لم يسم فاعله اصل ايضا وكان ينبغي على هذا ان اعد صيغ
الفعل المجرد من الزيادة ثم ان يذكر للرباعي ثلاث صيغ صيغة للماضي
المصوغ للفاعل كدحرج وصيغة له مصوغا للمفعول كدحرج وصيغة
للامر كدحرج لا انهم استغنوا بالماضي الرباعي المصوغ للفاعل
عن الاخريين لجريانهما على سنن مطرد ولا يلزم من ذلك انتفاء اصالتهما
كما لا يلزم من الاستغناء على المطرد المطرح بابتذالها انتفاء اصالتها
هذا كلامه ومنتهاه اي الفعل اربع ان جردا وله ح بناء واحد وهو
فعلل ويكون متعديا نحو دحرج ولازما نحو عربد وقال الشارح ثلاثة
ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني
للمفعول نحو دحرج وواحد مبني للامر نحو دحرج وفيه ما تقدم من
ان عادة النحويين لا فقط الاقتصار على بناء واحد وهو الماضي المبني للفاعل كما
سبق وان يزد فيه ما ستا عدا اي جاوز لان الفعل فالبناء اكثر من لا سم فلم
يحتمل من عدة الحروف ما احتمله لا سم فالثلاثي يبلغ بالزيادة اربعة نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)